وبمدحاته والسعي في مراشدهم وانقاذهم من كل هول دنيا واخرى صلى
الله وسلم عليه وعلى سائر انبيائه ورسله اجمعين ليزهي بذلك
عظيم محبته في قلبه ويتشعشع انوار حسن الاتباع في ظاهره ولبه
فاذا فرغ من ورده والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم حمد الله تعالى
ايضا على التوفيق لهذا ذلك وتمامه ليتقيد بالشكر هذه النعمة
العظمى خشية السلب عنها واقل ذلك ثلاثا او سبعا ثم ليشرع
اثر ذلك ايضا في التعوذ قاصد التلاوة ثم ليتلو اثره قوله
سبحانه وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله ثم ليجيب امر مولانا
العزيز بقوله لبيك مولايا وسعديك والخير كله بيديك وها
هو العبد الفقير يوحدك بالتهليل منخلعا من كل شريك ومن
كل تغيير وتحبير وتبديل بقوله مخلصا من قلبه ذاكرا لربه
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اخر دور سبحته
من التهليل وليعود التعوذ والتلاوة في كل اول دور منها
وان اجتزا بالمرة الاولى فلا باس وليحافظ الذاكر على
احضار قلبه لمعنى التهليل ليفوز بثمراته ويستضئ قلبه بعظيم
انواره ويحصل له ريته العظمى من رقته وبرتفع له الحجاب حتى
يرى المنازل العاليات عن وذلك من الكائنات ويتحلى بالرتبة بالزينة
العليا والشرف الابهى باستناده علما وحالا وظاهرا وباطنا
الى مولاه المنفرد بالملك والتدبير الذي لا نافع ولا ضار
سواه على العموم تبارك وتعالى نعم المولى وهو نعم النصير
ولهذا كانت هذه الكلمة المشرفة جامعة بين التخلية والتحلية
فيتخلى الذاكر اولا قلبه ويطرد منه جميع الخواطر الوهمية وجميع
الكائنات التي استعبدته من جاه ومن مال ونساء وبنين
ودينار

٤٩

ودينار ودرهم ومدح وذم ونحو ذلك بقوله لا اله الا الله اي
ليس ثم مولانا عز وجل من جميع الكائنات على العموم من هو غني
في نفسه ويفتقر اليه في اثرها حتى يستحق ان يعبد او يطاع او
يخاف ويعول عليه في اثرها بل جميعه عاجز ثم العجز عن ايصال
اثرها الى نفسه او الى غيره فوجب طرده جميعا من القلب اذ وجو
كمدها بلا شك ولا ريب وما وجد مع تمكن بعض الامور وها / الا تلك
المخلوقة كالطعام والشراب والمياه والثياب والنساء
والبنين والاموال والنيران والسلاح والاسود والحيات
والظلمة والجنة والنار من المصالح واللذات او من المفاسد
والالام فليس منها اصلا ولا يعول عليها في شيء من ذلك
ولا في غيره فالالتفات الى شيء منها عمى وظلمة عظيمة وسفه
قوي وخصلة ذميمة وقذر شديد النتن التي تجب المبالغة
في غسله من البال ليتهيأ القلب للتحلي بالنور الزكي اللامع
من معرفة العلي ذي الجلال والاكرام فلما غسل الذاكر قلبه
بذلك النفي القوي العام وصلى على سيد الكونين صلاته على
الميت اربعا وختم بالسلام حلا حينئذ بزينة الدخول في
حضرة الملك العلام فقال قول المضطر الاواه البائس
ايابا قطعيا دائما من كل ما سوى مولاه اثر نفيه الا الله
ولما ابتهج قلبه بنور الحقيقة وكان الانتفاع بها موقوفا
على القيام برسوم الشريعة وذلك لا يكون الا باذعان على
ذكرها صاحبها المبلغ لها من الله تعالى سيدنا ومولانا محمد
صلى الله عليه وسلم احتاج الذاكر بعد كلمة التوحيد الدالة
على الحقيقة ان يتبعها باثبات رسالة سيدنا ومولانا محمد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)